العدد ١٢١

جريدة المعرض

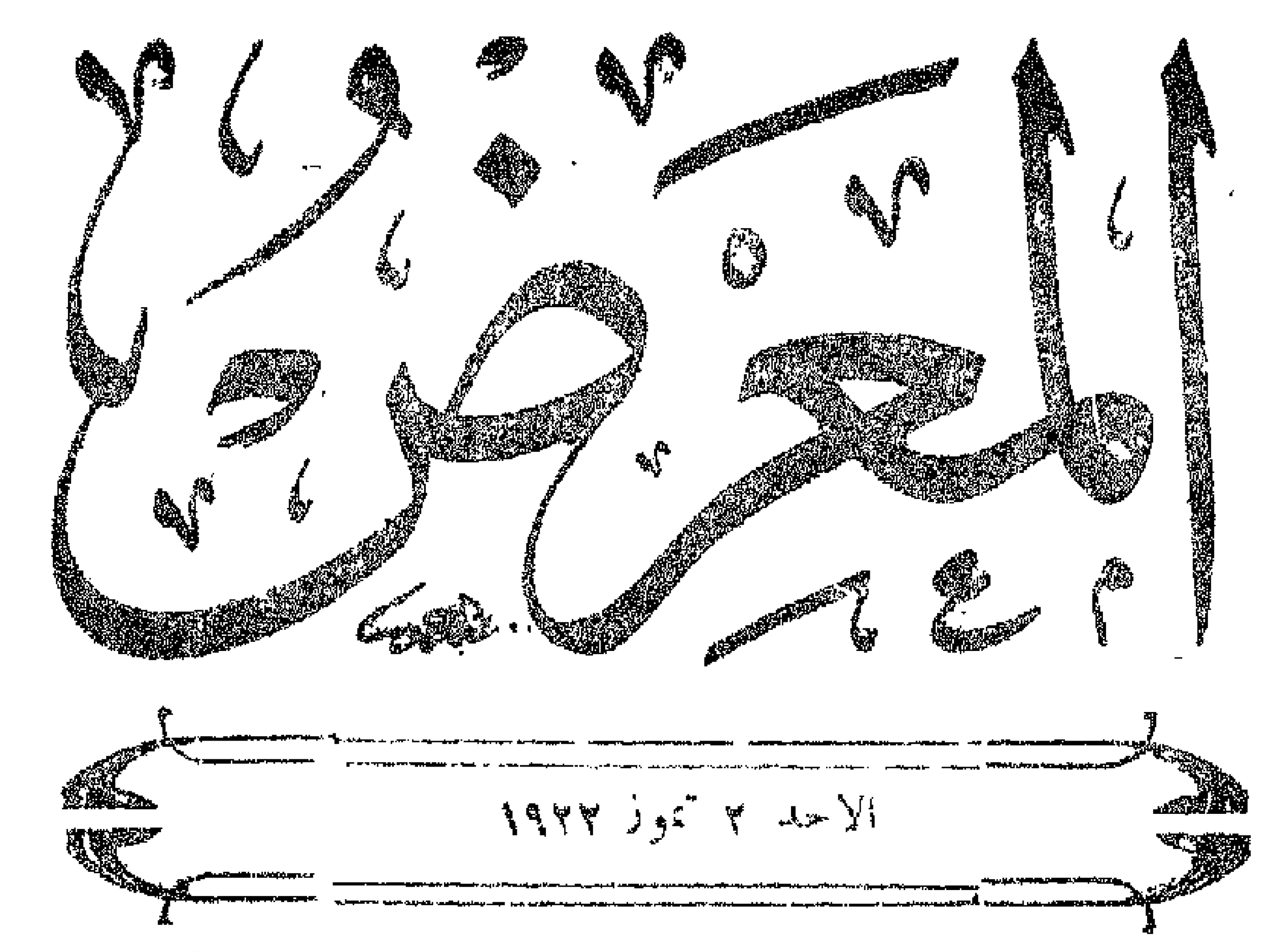
الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور





الاحد ٢ تموز ١٩٢٢

السنة الثانية

يقال
ان مقرري لجان المجلس النيابي بدءوا من اليوم بدرس المواضيع المتعلقة بلجانهم وان عددا كبيرا من لبنانيي مصر سيصلون قريباً الى لبنان



البطريرك طيخون

سجين البولشفيك في موسكو وبطريرك روسيا الذي اتهمه البولشفيك بالمؤامرة على الحكومة الحالية وهو يحاكم اليوم امام المجلس العسكري البولشفيكي ويخاف العالم من ان يحكم اتباع لنين عليه بالاعدام لذلك تدخلت انكلترا جدياً في مسئلته كما افادت البرقيات الاخيرة



رئيس وزارة تونس في معرض مرسيليا

اهتمت الدوائر السياسية الفرنساوية بالمسألة التونسية وبخبر تنازل الباي عن العرش ثم بخبر استقالة رئيس الوزارة التونسية ذات الخبر الذي لم يلبث ان كذب كالاول . ورسمنا هذا يمثل رئيس الوزارة التونسية بثوبه التونسي الوطني زائرا معرض مرسيليا الذى اقيم في نيسان المنصرم والرسم مأخوذ امام رتاج القصر التونسي في المعرض

لقطات الطريق

(يرجو هذا المجلس من حكومة الجمهورية الافرنسية المنتدبة ان تبلغ رسمياً جمعية الامم وحكومات الدول الاجنبية استقلال لبنان الكبير الذي ايده فخامة الجنرال غورو المندوب السامي في اول ايلول
(برقية المجلس)

اخر الجلسات

كانت جلسة الخميس المنصرم اخر جلسات المجلس النيابي اللبناني وقد انتهت ببرقيـة الى جمعية الامم كما افتتحت الجلسة الاولى ببرقية ايضاً . ولكن شتان بين البرقيتين فبقدر ما قامت قيامة اللبنانيين — هنا وفي المهجر — على تلك البرقية الهوجاء كان ويكون سرورهم عظيماً بعمل المجلس في البرقية الثانية ولو ان فيها بعض التقصير في التعبير .

ان المجلس طلب من جمعية الامم ان تشعر الدول باستقلال لبنان الكبير وباعتباره عضواً في الجمعية ككل دولة حرة مستقلة

هي خطوة واسعة من المجلس نحو صلاحيته السياسية وانه ليزيد اعجابنا بعمل نوابنا عندما نعلم ان المساعي الكثيرة تبذل من جهات متعددة للتحرش بهذا الاستقلال المقدس

وان ينس اللبنانيون لاينسوا موقف اللبناني الصميم الامير فواد ارسلان ودفاعه المتحمس الشريف في الجلسة الاخيرة عن الاستقلال اللبناني واعتراف الدول به دفاعاً كان مبلغ قوته ان حمّس النواب حتى ان الرئيس لم يكد يطلب الوقوف للتصويت والمصادقة الاووقف ٢٢عضواً من ٢٦ عضواً كانوا حاضرين في الجلسة

ان ختام الجلسات كان جميلاً والحق يقال بل انه كان برهاناً على اتفاق الكلمة اللبنانية في طلب الاستقلال الحي بل انه اجاز لنا ان نقول ان هذه البرقية كانت مسك الختام .

اما الان فاننا نودع النواب الكرام الى ١٥ تشرين الاول

. . .

الاعتصاب على الترمواي

هذه حركة شعبية في مصلحة الاهالي قويت وثبتت حتى شعرت شركة الترامواي « المحترمة » ان قوة الشعب وصوته سلاحان لا يستهان بهما

ومن اجمل المشاهد المؤثرة ان يقف الانسان ويتفرج على السيارة الكبرى التي تقل الركاب في طريق فرن الشباك وكيف تغص مقاعدها الكثيرة العدد بالمعتصبين وهم لا يبالون لانتظار دورهم فيها بوقوف ساعة وساعتين على ساحة الاتحاد رغم من اهم عجلات القطار فارغة ترحب بهم

وها قد مر اليوم على الاعتصاب اسبوع كامل وهو ما برح كما كان في يومه الاول بل اننا علمنا ان المساعي تبذل لايجاد سيارتين كبيرتين تقل الركاب على طريق النهر والمنارة حتى يعم الاضراب على الترام فتجبر الشركة على تنزيل اسعارها الى حد مقبول معمول به في العالم

بلا عنوان

صرح المستر كراين لمراسل الصحافة المتحدة ان المال الذي دفعه للدكتور عبدالرحمن شهبندر هو قسط من اجرة اتفقا عليها ليكون الدكتور طبيباً خاصاً لكراين في سياحة كان ينويها الى جزيرة العرب

صرح الجنرال غورو لاهالي حلب ان الوحدة السورية الاقتصادية لاتمس في شيء استقلال حلب الداخلي .

وصل الى بيروت مختار بك رئيس البعثة الكمالية لتسوية مسألة الجمارك ومعه ثلاثة من الملكيين وضابط اركان حرب وقد نزلوا ضيوفاً على المفوضية .

بدأت القلاقل في المانيا بعد مقتل راتنو .

انتخب لويس بوش رئيساً لبلدية باريس .

اختفى من مدة الكولونيل يوسف كمال بك قائد الدرك في حلب وقد ظهر موخراً انه في بغداد حيث حظي بمقابلة الملك فيصل كما ذكرت جريده المفيد العراقية .

قدم من مصر احمد فهيم بك مدير شركة المصايف اللبنانية .

صدر امر الحاكم بمحاكمة الضابط فواد بك مغبغب .

تألفت لجنة عليا لدرس قضيه السبيرتو برئاسة يوسف بك مرزا مدير المالية .

طلب نور الدين بك علم الدين مندوب طرابلس في اقتراح قدمه للمجلس انزال اجور السكة الحديدية بين طرابلس وحلب وتعبيد الطريق الجديد الممتد من شارع عزمي الى امام المحطة ومن هناك الى مدخل الاسكلة

عفا الجنرال غورو في حلب عن عشرة من المسجونين بسبب حادثة ٢٨ شباط ١٩١٩ التي قتل فيها بعض الارمن

وقد زار المفوض السامي مدينة انطاكيه

اخترع السيد شريف قحة الدمشقي آلة لتفصيل الثياب وقد فحصت الآلة في مديرية الصنائع وتقرران يعطى الرجل خمسين ليره لصنع آلة تامة للتجربة .

علمت « الامة » انه ربما زار الجنرال غورو دير الزور .

يرجح ان تسند رئاسة البلدية في دمشق الى حمدي بك الجلاد مدير الشرطة العام .

عطلت رصيفتنا المقتبس الدمشقية ثمانية ايام لمخالفتها التعليمات فنرجو للرصيفة فرجاً قريباً

توفي في طرابلس عميد قومه علي باشا المحمد عم نائب عكار عبود بك عبد الرزاق فاقيمت له مناحة كبرى واحتفل بدفنه احتفالا مهيبا

. . .

رئيس الاتحاد السوري

مندوب انطاكية

وصلت الى الثغر في ليل امس برقية من حلب هذا نصها :

« عقد مجلس الاتحاد السوري جلسته الاولى فانتخب مندوب انطاكية رئيساً للاتحاد السوري »

المعرض — اما مندوب انطاكيه فهو — على ما نعلم — الوطني الكريم صبحي بك بركات

. .

بين الحجاز وايران

يقال ان المداولة التي كان قد ابتدىء بها في العام الماضي بين الامير حبيب لطف الله مستشار الامور الخارجية لجلالة حسين ملك الحجاز(?) وبين سعادة ميرزا فتح الله خان الوزير المفوض بمصر لدولة ايران بشأن ايجاد الروابط الودية بين الحجاز والحكومة الايرانية قد استوءنفت اخيرا بمزيد الاهتمام وكانت الحكومة الايرانية بناء على هذه المداولات قد اوفدت في العام الماضي ميرزا حسين خان سكرتير الوكالة الايرانية بمصر الى جده ليتمم فيها بعض التدابير والمعاملات بشأن الحجاز والايرانيين وبعد مضي اربعة اشهر على ذهابه استأنفت الحكومة الايرانية الان مساعيها في هذا السبيل فصرح الحجاز للايرانيين بزيارة الاماكن المقدسة في هذا العام

سوريا الشمالية

الى كل تاجر ومضمون

تصريحات هامة من السادات طباره اخوان اصحاب المحل التجاري المشهور بسوق الطويلة بشأن شركات الضمان ومعاملاتها بعد الحريق تهم كل تاجر ومضمون

فنلفت اليه الانظار للعدد القادم

· · ·

حفلة صبرا

كانت حفلة الاستاذ وديع صبرا الموسيقي اللبناني الاول في مرسح الكريستال بعد ظهر الجمعة غاية في الذوق والترتيب ترأسها المسيو كارليه بالنيابة عن الجنرال غورو المتغيب في حلب فافتتحت الحفلة بخطاب وطني للدكتور اسير ثم بدأ السباق بين تلامذة الاستاذ على الجائزة الكبرى « بيانو بلايل » فنالت الجائزة الاولى (البيانو) الانسة رينه فليبدس والجائزة الثانية الانسة ايفون فليبدس ونالت الجائزة الثالثة الانسة ايزابل خوري ·

ثم بدأ القسم الثاني من الحفلة فاطرب الاستاذ صبرا الحاضرين بانغام البيانو الشرقية الجديد وكان الفرنساويون الموجودون مدهوشين بانغام هذه الالة الناطقة فما كاد الاستاذ ينتهي حتى ضجت القاعة بالتصفيق مدة عشر دقائق وكان المسيو كارليه في اول المصفقين فاعاد الاستاذ عزفه مرة ثانية ثم انشدت الانسة الصغيرة اللطيفة اسما قليلات كريمة الفاضل الاديب عبد الرحيم افندي قليلات مفتش البلدية العام نشيدا اخلاقيا هزليا لطيفا قوبل بالتصفيق الطويل مرارا وقد طلب من الصغيرة اعادته فرجعت الى المرسح واعتذرت بكلمة عذبة رقيقة قائلة : « اني تعبت اليوم فاعذروني واعدكم انه عندما يعود الاستاذ صبرا من اوربا مع الالة الجديدة انشد لكم نشيداً جميلا للغاية » فصفق الناس لاعتذار الصغيرة اللطيف لاسيما وهي لم تتجاوز السابعة من سنيها ·

ووقف عبد الرحيم افندي قليلات بعد كريمته فانشد قصيدة وطنية جميلة قوطعت ابياتها بالتصفيق مرارا وسننشرها في عددنا القادم ·

وبعده وقف الدكتور اميل افندي عرب فالقى خطاباً بالافرنسية عن اختراع الاستاذ صبرا الموسيقي كان له احسن وقع

الاشخاص الضعفاء لا يمكنهم ان يكونوا مخلصين

لاروشفو كولد

— مظاهرة —
عظيمة في حلب

لالات « فوردسون » الزراعية

اقامت محلات شارل القرم وشركاه — المعروفة بادارتها الرئيسية على الصور في بيروت وفروعها المنتشرة في كل مدن لبنان الكبير وسوريا — مظاهرة كبرى في حلب كانت نتيجتها البرهان الواضح على ان النهضة الزراعية والحياة الاقتصادية لبلادنا العزيزة ممكنة وقريبة النوال بواسطة المحراث « فوردسون » الشهير ·

اقيمت هذه المظاهرة في مسلميه التي تبعد عشرة كيلو مترات عن مدينة حلب والواقعة على طريق اسكندرونة وقد حضر هذه المظاهرة جم غفير من الناس نقلتهم اليها الاتوموبيلات العديدة التي اوقفها لهذه الغاية فرع محلات شارل القرم وشركاه في حلب الكائن في شارع الناعورة

وكان بين الحضور اعيان حلب وكبار رجال حكومتها وترأس الاحتفال الكبير صاحب الدولة كامل باشا القدسي حاكم حلب ومعه مصطفى بك نعمت مدير النافعة وخورشيد بك مدير الزراعة وصبحي بك النيال مدير الداخلية وفيكتور بك عجوري مدير المالية والمسيو بافي مستشار مديرية الزراعة ووجيه بك الجزار مفتش الزراعة وكان من الوجوه حسن بك الجابري وكامل بك الجابري وناصح مرعي باشا ومصطفى اغا وفؤاد بك عديلي وفؤاد بك مدرس وفخري بك الجابري وجان افندي الخوري وامين اغا اليكن وسليمان بك النيال والاستاذ لويس زيادة والدكتور فرج الله وجورج افندي مخائليان وبيير افندي حمصي واميل افندي غزاله وغير هؤلاء من الذوات الذين فاتتنا اسماؤهم

وكان حاضراً من رجال الصحافة بطرس افندي معوض صاحب جريدة الامة والمسيو بوران مراسل « لاسيري »

وحضر من الاجانب المستر جاكسون قنصل الولايات المتحدة في حلب والمستر فلاك نائب القنصل والمسيو غارسيو مهندس السكك الحديدية في الاناضول والمستر بيزلي الاختصاصي الفني في الالات الميكانيكية ··

وقد اقيمت هناك مضارب عربية جميلة في وسط سهل مسلميه وقدمت المرطبات والحلويات للحاضرين وعند الساعة الثالثة بعد الظهر بدأت المظاهرة الزراعية الرسمية وقد قاد شارل افندي القرم بنفسه المحراث الزراعي يساعده الخواجه ديبولا مدير فرع الشركة في حلب وكان يشرف على العمل المستر هارولد بيزلي المندوب من قبل معامل فورد الى محلات الخواجات شارل القرم وشركاه في لبنان وسوريا ·

ودامت التجربة الزراعية ساعتين وقد تمكن المحراث فوردسون في هذه المدة القصيرة من حراثة ثمانية دونمات من الارض على عمق ٢٥ سنتيم وقد صرف المحراث في هذه المدة ١٤ كيلو من زيت البترول وهي كمية طفيفة للغاية

وقد ظهر من الامتحانات السابقة التي اجريت في حلبا من بلاد عكار وفي حوش السناد من بلاد البقاع في اراضي المركيز دي فريج حيث حضر مدير هذه الجريدة بنفسه التجربة في العام الماضي ان هذا المحراث صرف المقطوعية نفسها من زيت البترول وحرث نفس الكمية ايضاً من الدونمات بالعمق ذاته وبالمدة عينها ·

واهم ما في هذا المحراث انه بسيط جداً يقدر اصغر سواق اوتوموبيل ان يحرث عليه وفوق بساطته فهو متين جداً وفيه من الالات التي لاتعطب ولا تنكسر ابداً

واذا احتاج احد المشترين قطعة او آلة تلزم لهذا المحراث فانه يجدها بسهولة وبثمن بخس في المحلات الرئيسية في بيروت او في احد فروعها في طرابلس وحلب والشام واللاذقية والاسكندرونة

وقد تحقق الان لدى زراعنا الكرام ان محراث فوردسون هو السلاح الوحيد الذي تقدر بواسطته هذه البلاد ان تقتل وارد الطحين الاجنبي الذي طغا وطفا على لبنان وسوريا ·

من يدبر بيته بنظام ودقة فهو قادر ان يحكم الهند · مثل انكليزي

· · ·

السياسة الحقيقية لا تختلف في شيء عن المنطق الشريف · مابلي

· · ·

تعلم عن غيرك العلم وعلمه بلا انقطاع ، انك بهذا العمل تعد رجلا : مثل صيني

· · · ·

عربون الصداقة الحقيقية هي ان تقدم لصديقك يوم عرسه هدية جميلة من محل جرجي عطاالله وشركاه · مثل بيروتي

· · ·



فؤاد الاول ملك مصر

اخذنا هذا الرسم عن مجلة التيمس الانكليزية المصورة وهو يمثل جلالة الملك فؤاد عاهل مصر (الى الشمال) في حديقة قصره في القاهرة والى جانبه معالي رئيس التشريفات في البلاط الملوكي الجديد



المستر جامس كرايج

رئيس حكومة الصتر «في ايرلندا» والصتر تعد العقبة الكبرى في سبيل الاستقلال الايرلندي التام لانها تأبى الانفكاك عن الحكومة الامبراطورية ولو رضيت انكلترا نفسها به . وشعب الصتر واقف على سلاحه اليوم يحارب بشدة جيش الجمهورية الايرلندية على الحدود . ورسمنا هذا يمثل المستر كرايج قادماً للمخابرة مع الوزارة الانكليزية في «دونن ستريت» في لنـدن

النظرة الصامتة

كنت مساءً في طريق النهر
تمشين لاستقاء ماء عـذب
وكان ابريقك فوق الخصر
وهو يميل خاطراً في قلبي
ثم انثنيت واجلت الحدقا
لتنظريني من خلال البرقع
والقلب وجداً مثله قد خفقا
حتى سندتُ باليدين اضلعي
فيالها من نظرة تخترق
قلب الدجى كنسمة في الاكم
بالنهر مرت ومضت تعتنق
اخيلةً هاربـةً في الظلام

تلك انتهت اليَّ كالطير ولجْ
عشيةً بلا سراج منزلا
لم يدخل الشرفة حتى قد خرج
مختفيـاً يعتـام ليلاً أليلا

. . . .

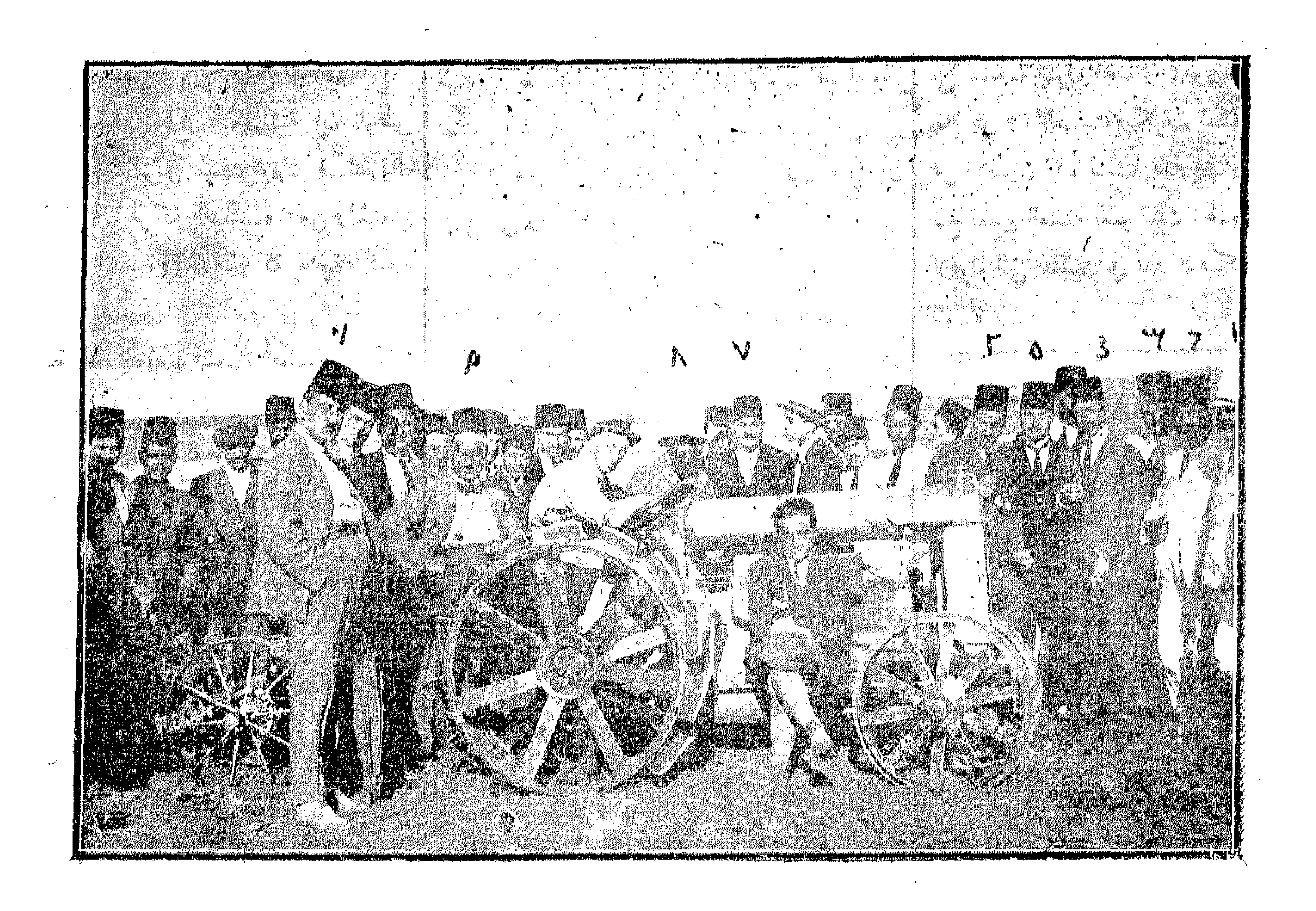
انت كنجمة وراء الجبـل
محجوبـة عن ناظر المتيـم
ومن ترين عابراً في السبُل
ماذا الوقوف في الطريق كلمي
انيّ دنوت من خلال البرقع
اليَّ والابريق فوق الخصر
ماذا الذي يمنع ان تمشي معي
عند المساء في طريق النهر

مهلاً اذا ماعدت مع ابريقك
وكان قد خيمَّ في الحيِّ الغسق
جودي ببعض منه او من ريقك
فالقلب يامي من الوجد احترق
(الرياشي)

****

خاتمة الدروس

اردد ذكر من اهوى فاجثو
كما يجثو لدى النار المجوسي
ويؤلمني تغاضيها فاصبو
الى شرب المدام الخندريس
رضيت بتركُ حبٍّ غير مجدٍ
ولكنَّ الهوى كالمغنطيس
فياويلاهُ من حبٍّ عقيم
يجرُّ عليَّ سلسلة النحوس



المظاهرة الزراعية في حلب

يرى القاري في غير مكان من هذه الجريدة مقالاً ضافياً عن المظاهرة الزراعية الكبرى التي اقامتها محلات شارل القرم وشركاه في جهات حلب . ورسمنا هذا يمثل المحرات الزراعي « فوردسون » اثناء التجربة في « مسلميه » ومن حوله كبار رجال حلب على الترتيب الآتي : «١» الخواجه بوران من المعارف «٢» مصطفى نعمت بك مدير النافعة : «٣» حسن بك الجابري : «٤» صبحي بك النيال مدير الداخلية : «٥» كامل بك الجابري : «٦» خورشيد بك من مديرية الزراعة : «٧» ناصح مرعي باشا : «٨» المسيو بافي مستشار الزراعة : «٩» وجيه بك الجزار مفتش الزراعة : «١٠» مصطفى اغا كخيه :

ويا اسفي على قلب حزين
اسير عند سالبة النفوس
وكم القى الزمان علي درساً
فكان الحب خاتمة الدروس

« وليم صهيون »

. .

الخادمة — « لسيدها » بالباب احد الدائنين ياسيدي يرغب مقابلتك

— قولي له اني مريض بالحمى

— لقد قلت له ذلك فاجابني انه يسمع هذه الكلمة من خمس سنوات والحمى تزول او تميت باسرع من ذلك

. . .

عادت الجامعة السورية فكذبت الخبر الذي نشرته عن ضرب مرسين .

مجلس الاتحاد السوري

علمت التقدم انه سيعين لعضوية مجلس الاتحاد السوري عن حلب الشيخ حسين الاورفلي وصبحي بك بركات ورشيد بك المدرس وامين اغا يكن واسكندر افندي سالم

وقد وصل اعضاء دمشق في المجلس الاتحادي الى حلب وعين الشيخ طاهر الاتاسي عضواً عن حمص

ووصل ايضاً الى حلب اعضاء المقاطعة العلوية وهم عبد الواحد افندي هارون وجابر افندي العباس واسحق افندي نصري واحمد افندي الحامد واسماعيل افندي العواش

وبمناسبة الاحتفال بافتتاح المجلس الاتحادي وصل الى حلب المسيو دي كاي والجنرال بتلا رئيس اركان حرب جيش الشرق والجنرال بيليوت حاكم مقاطعة العلويين والكولونيل كاترو والمسيو كاريت ورشيد بك طباره متصرف الاسكندرونة وغيرهم ايضاً

. .

ضحايا الطوفان

طاف في الآونة الاخيرة نهر مسيسبي في الولايات المتحدة ونجم عنه خسائر جمة ونشرت حكومة اورليان الجديدة نشرة رسمية مآلها ان سبعين الف نسمة بين رجال ونساء واولاد لا ماوى لهم في ولايتي مسيسبي ولوسيانيا من جراء الطوفان

. . .

الحركة الدائمة

اختراع لبناني

ذكرت رصيفتنا السائح الاميركية ان الوطني المهاجر يوسف يزبك نزيل نيويورك قد نال امتيازا باختراعه « الحركة الدائمة » من واشنطن عاصمة الولايات المتحدة والف شركة مالية كبيرة لانجازها

اما خاصة هذه الطلمبة المسماة «طلمبة يوريكا» فانها تتحرك بقوة الهواء المضغوط او الدولاب المرن فترفع الماء من تحت الارض او من النهر لري المزروعات وما اشبه وبعدما يصعد الماء تبقى الالة دائرة بقوة الماء نفسه · وهي الة اولى من نوعها تتحرك دائما دون حاجة الى الغاز او الكهرباء وتشبه بوجه من الوجوه الحركة الدائمة

صرف المواطن المذكور سنوات يدرس في هذا الاختراع حتى تمكن منه وما هو بالشيء الذي يستهان به لان الالة المذكورة سيكون لها شان عظيم يرفع مقام مخترعها ويعود عليه بنفع عميم وعلى الاسم اللبناني بالفخر والاعجاب

وللمخترع اختراعات غير هذا لا تقل اهمية عنه وقد نال امتيازات بها من الحكومات الاجنبية عدا الاميركية

· · · ·

اب يقتل بنيه

ويرمي جثثهم في النهر

قالت (المراسل) الاميركية:

استفدنا من انباء تشيلي ان رب عائلة من العائلات المعروفة في تشيلي قد قتل اربعة اولاد له وطرح جثثهم في النهر قبل محاولته الانتحار

ان السنيور فرانسيسكو راميرس آم الذي كان نائباً في مجلس نواب تشيلي واشتغل في المدة الاخيرة في التجارة اصيب باختلال في دماغه من جراء رداءة الاشغال وتوقف دولاب التجارة فصمم على الانتحار وقتل عائلته ايضاً

فاخذ اولاده الاربعة في سيارة وذهب بهم الى نهر نوبلي وهناك شرع يقتلهم برصاص مسدسه الواحد اثر الاخر وبعد ان طرح جثثهم في النهر صوب المسدس على نفسه فلم ينطلق الرصاص منه فاخرج مدية صغيرة من جيبه وشرع يطعن بها نفسه فاحدث بوجهه وجسده عدة جراح

وبعد مدة عثر على جسد الرجل احد اقاربه الذي ذهب للتفتيش عنه فوجده اما جثث الاولاد فلم يعثر عليها احد حتى الان

على بوابة السماء

مثل رجل مسكين امام القديس بطرس — بواب السماء — طالباً الاذن بالدخول الى النعيم فسأله مار بطرس

— هل مررت في طريقك على المطهر قبل ان تصل الى هنا ·

فاجابه الرجل

— كلا ياسيدي ولكنني كنت متزوجاً

— لاباس! اذن فالزواج كالمطهر ادخل بسلام انك استحقيت ملكوت السماء

دخل الرجل وكان واقفا وراءه سواق اوتوموبيل عتيق فجاء الى مار بطرس يطلب الدخول بدوره

سأله مار بطرس

— هل مررت انت على المطهر

— واية اهمية للمطهر فانك قد ادخلت ياسيدي الان رجلاً لم يمر به ايضاً مثلي

— ولكن هذا الرجل كان متزوجاً

— ولا ابسط من ذلك فهو تزوج مرة واحدة ولكنني انا تزوجت ثلاث مرات

فانتهره مار بطرس قائلا بحدة

— اغرب من وجهي حالا فالنعيم لايفتح ابوابه للمجانين ·

· · ·

جمجمة عمرها ٢٥ الف سنة

عثروا في جامعة ليلاند ساندفورد في كاليفورنيا على جمجمة يقول العلماء الاثريون فيها ان عمرها لا يقل عن ٢٥ الف سنة فكيف تطبق هذه الحقيقة على عمر الانسان كما ينبئنا التاريخ او التوراة ؟ واذا صح تقدير العلماء لعمر تلك الجمجمة وهي من بقايا الاقوام التي عاشت في اميركا فكم ادم يسبق ادم التوراة ؟

رواية العدد

حب نظرة

خرج اميل من المدرسة الطبية يقضي عطلة المدرسة لفصل الصيف وكان الشاب جميل الطلعة جذاب العينين ذكي الفواد ولوعاً بالصيد

ففي احد الايام خرج متنكبا بندقيته واخذ يتنقل بين الاحراج والبساتين حتى وصل الى غابة غضة فاستراح قليلا وانه يستظل ورافاغصان شجرة اذا بعصفور يزقزق فوقه فاخذ اميل بندقيته وصوبها على الطير فاصابه ولكنه لم يقتله فطار العصفور حاملا جناحه الكسير واميل يتبعه راكضا وراءه الى ان وقع الطير وراء حائط بستان

وقف اميل امام الحائط واذا به يسمع اصوات غناء رخيمة ودق عود وقيثارة فاصغى بكليته الى تلك الانغام واشتد به الميل الى معرفة اصحاب الاصوات فتسلق الحائط وما اطل على البستان حتى راى حلقة من الاوانس الصبايا بين غناء ورقص على مائدة من الحلويات الى ضفاف ساقية صغيرة صافية

جمد الشاب في موقفه لا يحير ثم حانت منه نظرة فاذا اجمل الفتيات وجهاً وانضرهن شبابا قد اخذت بين يديها عصفوره الجريح وهي تكاد تواسيه وتبل جرح جناحه بدموعها ثم حولت طرفها قليلا فوقع على اميل الذي وقف مسبيا بجمالها

عرفت الحسناء انه الصياد جارح العصفور وشعر هو امام نظراتها انه كان قاتلا فصار قتيلا

اما هي فتقدمت منه وقالت له

— خذ ياسيدي عصفورك بل صيدتك اليوم والاس انك عذبتني برآها واحفظها عندك مداويا جراحها · حافظ على حياة هذا العصفور الجريح فهي كحياتي »

حاول اميل ان يتكلم فخانه لسانه وما قدر الا ان يأخذ العصفور من يدها فلامست انامله كفها الناعم فتكهربت وجمدت يده على يدها دقيقة كما جمدت عيونهما ببعضها · ثم تفارقا فشد الشاب على يد الحسناء شدا خرجت فيه روحه من رؤوس انامله وانصرف يتلفت وراءه حتى اذا غابت عنه اخذ يقبل ذلك العصفور الجريح قبلات الشكر لانه كان الواسطة بينه وبين قلبه الجديد

وعاد اميل في اليوم التالي الى الحديقة فاذا مغاني الانس مقفرة من اهلها فسأل عن فتاته فلم يقدر احد ان يعلمه شيئا عنها لانه كان يجهل اسمها ولان الفتيات اللواتي كن في البستان هن غريبات عنه جئن للنزهة فيه فقط

...

صادف الحب الجديد قلبا خاليا في صدر اميل فتمكن منه وصارت الايام تزيده شوقا الى تلك المحبوبة المجهولة حتى هزل جسمه ورق كيانه وتولته كآبة اشغلت بال اهله

وما مر الشهر وتلاه الثاني على اميل بحالته الجديدة حتى اشار الاطباء على اهله ان يحملوه على مغادرة البلاد الى غيرها فسافر الشاب العاشق الى اميركا ثم عاد منها الى مصر وهناك تعرف الى طبيب ماهر فاشتغل عنده في تحضير العقاقير وكان يساعده في بعض مهامه الطبية لانه كان قد لازم درس الطب مدة سنتين

وكان اميل مثالا في الاخلاص والاجتهاد والادب حتى ان الطبيب احبه كثيرا وانزله في داره وصار يعتمد عليه في كثير من مهماته

وكان للطبيب فتاة حسناء احبت اميل وتعلقت به تعلقا غريبا وكان الوالد شاعرا بحب ابنته لتلميذه وراضيا عنه لانه احب اميل كولده وفكر باعطائه ابنته زوجة له

...

في صباح دعا الدكتور تلميذه اليه وكلفه ان يذهب مكانه لعيادة احد المرضى خارج الاسكندرية فذهب اميل الى بيت المريض وما دخل الغرفة — في ذلك القصر الشاهق — حتى سمع انيناً مولماً يخرج متقطعاً من صدر مريضة مطروحة على فراش السقم وقد ترك الحزن على وجهها اثرا جذاباً وذبلت عيناها فزادها الذبول والنحول جمالا

كانت المريضة تتأوه وتقول وهي ضائعة لا تعي :

— ما لكم ولي ياناس · دعوني اموت فليست عقاقيركم قادرة ان تشفيني من مرضي · اذا كنتم تريدون لي شفاء ففتشوا عن ذلك المعشوق المجهول الذي رأيته مرة واحدة وتعلقته وما برحت اكابد عذاب فرقته :

دعوني اراه مرة واحدة فانا مائتة ومرآه يبرد من غليلي »

جمد اميل امام نفثات هذه الروح الجريحة وتأمل وجه المريضة فاذا هو يستعيد ذكرى غرامه الاول

أهي تلك الحبيبة يا ترى ام هو خيالها مثل امامه

...

الحكاية ان اهل تلك الحسناء غادروا البستان في اليوم التالي قاصدين الاسكندرية حيث تقدم احد الاغنياء يطلب يد ابنتهم فدفعوها الى الزواج منه ولم تجسر ان تبوح لهم بسرها لانها لم تكن تعرف من ذلك الشاب الحبيب لا اسمه ولا حقيقته

واشتد بها الوجد والغرام بعد زواجها التجاري فسقمت ومرضت وقادت الصدف حبيبها المفقود اميل ان يكون طبيبها

....

عاد اميل في اليوم التالي فاذا المريضة ما برحت على حالها من التأوه والبكاء والتشوق الى الحبيب الضائع وجاءت اثناء حديثها على ذكر العصفور الجريح فلم يعد عند اميل شك انها هي التي فقد لذة حياته وشبابه لاجلها فركع امامها قابضاً على قلبه باحدى يديه وعلى يدها الخارجة الى ظاهر السرير بالثانية وقال لها

— ها انا ماثل امامك ايتها الحبيبة وبي مثل ما بك من الشوق وفي صدري لهيب لا يطفيه غير نظرة منك »

فافاقت المريضة من غيبوبتها وتفرست ملياً بوجه اميل فعرفته ولكن جسمها النحيل لم يقدر على حمل تأثير ذلك المشهد ففتحت فمها لتناديه فلم يخرج من صدرها غير صوت كالحشرجة فهمت بين الفاظه كلمات — (حبيبي حبيبي) ثم ارتمت على سريرها بلا حراك ·

....

في صباح اليوم الثاني وجدوا على قبر تلك المسكينة جثة شاب طعين تبينوه فاذا هو اميل فنقلوه الى بيت الطبيب حيث كفنوه ودفنوه الى جانب حبيبته بعد ان فهموا حكايته المحزنة وكتبوا على ذلك القبر :

« مثوى حبيبين لم يسمح بضمهما
قصر فضمهما قبر به قبرا »

واما ابنة الطبيب فقد فضلت الدخول الى الدير وكانت في كل صباح تصلي لنفس اميل ولنفس حبيبته ايضا

وديع الرامي
محرر مقاولات المتن الاعلى

الغلام — اصحيح ياماه ان الله خلق الانسان من طين

الام — نعم يا ولدي

الغلام — فاذن لماذا لا انحل عندما اشرب ؟

السائح

منشئها المسئول : ميشال زكور مطبعة طباره = بيروت